

إننا نريد أن نحول جُزْرتنا إلى مدّ نستعيد به كامل أرضنا وموارد حياتنا وقوتنا.

سعاد

## درستة صياحية

♦ كتبها الياس عشي

من ذاكرة العصفور الذي أضع طريقه إلى الشام: «... بينما كنت أرصد من كوة الزنزانة الخيوط الأولى لفجر آخري، حط عصفور مُحْبَط حزين على رؤوس أصابعي، طلب مني أن أدله إلى طريق الشام. أخبرني أنه، قبل بضعة أعوام، كان دليله إليها صوت النوافير، وعبق الياسمين، وهديل الحمام... يمكنك، قلت له، أن تبدأ بميسلون، وأن تعرّج على الجامع الأموي، وأن تستريح على قبة كنيسة الصليب، وأن تغضض عينيك مع أصوات المؤذنين ورنين الأجراس، ويمكنك، يا صديقي، أن تنضمّ إلى قوافل الورد الزاحفة من قلب الإحصار، لإقامة أقواس النصر. سأل العصفور: ومن دليلي؟ قلت: جيش من شقائق النعمان، وكلّ الشهداء الذين ماتوا لتحياء سورية.»

## هي الشابة القطة.. هل تسمع مواءها؟

ترعّم شابة نرويجية بأنّها قطة محتجزة في جسم إنسان، بعد أن أخبرها الأطباء بأنّ لديها خلل وراثي من نوع نادر. تقول نانو (20 عاماً) من مدينة أوسلو النرويجية: إنّها بدأت تشعر بأنّها قطة في عمر السادسة عشرة، عندما شخص الأطباء خللاً وراثياً لديها. وتزعم نانو بأنّ لديها حواس قوية إذ باستطاعتها أن ترى جيداً في الظلام، وتسمع بشكل أفضل من الأشخاص العاديين، وأنّ لديها عداء ضدّ الكلاب وأنّها تكره الماء. وتظهر نانو في تسجيل مصور وهي ترتدي قطة قماشين، وتضع ذيلها أثناء حديثها عن حالتها مع مراسلة صحفية. وتعتقد نانو بأنّها مستقلّة قطة طوال حياتها، حتى بعد أن أخبرها أحد الأخصائيين النفسانيين بأنّ بإمكانها أن تخرج من هذه الحالة. ويذكر بأنّ نانو تجيد المواء كالقطط، وعادة ما تتجول في المنزل على أربعة قوائم. بالإضافة إلى ذلك كله، تفضل نانو النوم في حوض الحمام وعلى حافة النافذة. وبعد أن تمّ نشر مقطع الفيديو في مواقع التواصل الاجتماعي، حصل على عدد مشاهدات كبير وصل إلى أكثر من 225000 مشاهدة خلال ساعات قليلة. من الجدير بالذكر أنّ نانو وصديقتها سفين لديهما نفس الحالة، وعندما يلتقيان يبدآن بالمواء سوية، بحسب صحيفة «ميرور» البريطانية.



## براءة أميركي من السرقة صادر هاتف ابنته

برّأت محكمة أميركية والدأ أنّهم بالسرقة بعد أن صادر الهاتف المحمول لابنته البالغة 12 عاماً بعد عثوره على رسالة نصية غير مناسبة، وفق ما ذكرت وسائل إعلام أميركية محلية. وأفيد بأنّ القاضي في مدينة دالاس حكم ببراءة الوالد رونالد جاكسون بسبب عدم كفاية الأدلة. وكانت الشرطة قد اعتقلت جاكسون البالغ 36 عاماً بعد أن صادر هاتف ابنته ورفض إعادته إثر قراءته رسالة نصية اعتبرها وقحة، وغير مناسبة لعمرها، وذلك بعد اتهام زوجته له بسرقة الهاتف الذي تعود ملكيته إليها. ودافع جاكسون عن قراره بمصادرة الهاتف أمام القاضي ورفض تسديد أي مبلغ للخروج من السجن، في وقت تفهّم القاضي ما حصل، وسمح له بالاحتفاظ بالهاتف.

## «هانيبال ليكتير»

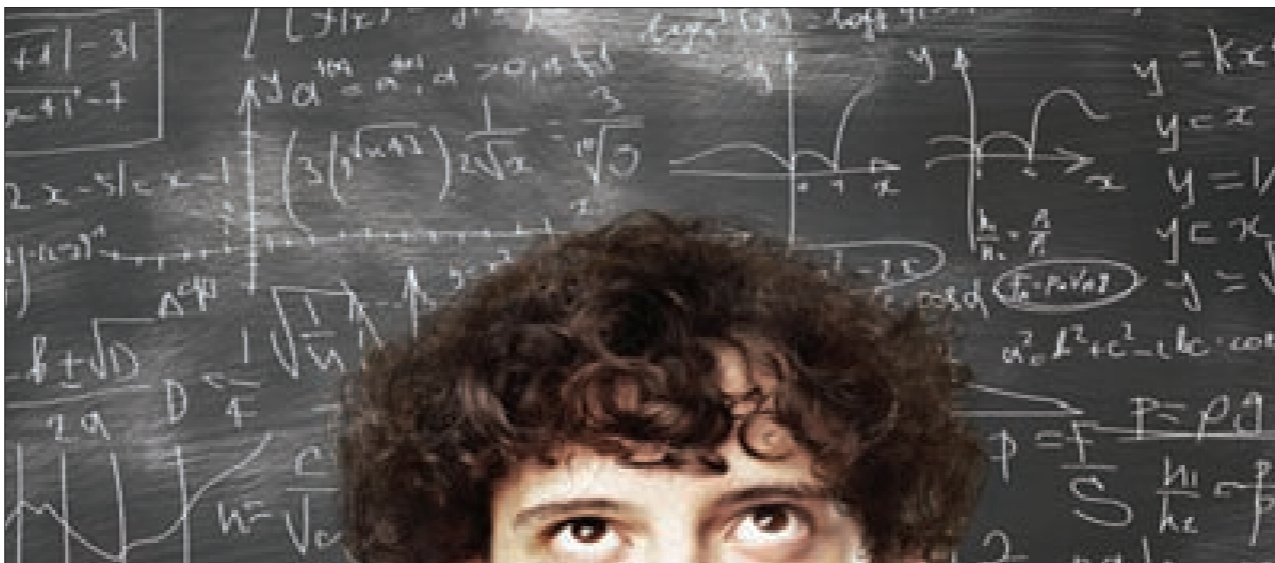
## «شيطان» يفّر من سجن أميركي

أبلغت هيزر براون، نائبة المدعي العام لمقاطعة أورانج بولاية كاليفورنيا يوم 26 كانون الثاني، أنّ مجرماً خبيثاً خطراً جداً، ومروّعاً سمّته بـ«الشيطان» ولحماً ودماً» فرّ من سجن سانتا آني. وقارنت هيزر هذا المجرم بمجرم آخر هو «هانيبال ليكتير» الذي مثّل دوره البريطاني أنتوني هوبكنز في فيلم «صمت الحملان». ووفقاً لمعطيات هيزر، فرّ حسين نعيري الذي وُلد في إيران ثم ذهب إلى الولايات المتحدة حيث تلقى تدريباً عسكرياً في فيلق مشاة البحرية برفقة سجينين آخرين من السجن يوم الجمعة الماضي 22 كانون الثاني. وأضافت نائبة المدعي العام أنّ لهذا المجرم سوابق عديدة بما فيها جرائم اختطاف وأنواع تعذيب شتى، وتحريض على الشغب. فمثلاً، اختطف حسين تاجر مخدرات العام 2012 بعد أن اشتبه باختلاسه جزءاً من أمواله، ثم عذبه بالنار بواسطة شعلة قشوهه لدرجة استحالة تحديد هويته. وألقت الشرطة الأميركية القبض على نعيري عند محاولته الهرب من الولايات المتحدة إلى إسبانيا. وتعتقد هيزر أنّ أجهزة حفظ النظام وقعت في الخطأ عندما حبست هذا المجرم الخطير في زنزانية جماعية بسجن عادي، ووعد مكتب التحقيقات الفيدرالي وشرطة كاليفورنيا بمكافأة مالية قدرها 50 ألف دولار مقابل معلومات تمكّن من إلقاء القبض على المجرمين الثلاثة الذين قد يحملون أسلحة. وتحقّق الشرطة حالياً في ملابس الفرار الذي يُصَفّ بصفات عملية بالغة التعقيد، ومُعَدّة جيداً.



## الأشخاص الذين يشعرون دائماً بالتعب ليسوا من الأذكيا

وجدت بحوث جديدة أنّ الأشخاص الأذكيا أكثر صحة من الذين لديهم معدلات ذكاء أقل، بسبب وجود علاقة جينية بين الذكاء وكيفية تعامل أجسام البشر مع الأمراض. في هذه الدراسة استند باحثون من اسكتلندا إلى تحليل بيانات حوالي 100 ألف شخص، محفوظة في البنك الحيوي في المملكة المتحدة UK Biobank وقارن الباحثون بيانات الاختبارات العقلية لكل شخص بالجينوم الخاص به، ووجدوا أنّ الصفات التي ترتبط بالأمراض ومهارات التفكير ترتبط بذلك بالقدر نفسه بالتأثيرات الجينية. ويشكل دقيق، وجد فريق دولي من العلماء بقيادة جامعة أدنبرة، أنّ هناك «ارتباطات وراثية سلبية كبيرة» بين تعليم الشخص ومهارات تفكيره ومعدلات ذكائه، وبين مرض الزهايمر والشريان التاجي والسكتة الدماغية.



## العلماء يحدّدون تأثير الكحول في دماغ الشباب



اكتشف العلماء أنّ المراهقين والشباب الذين يتناولون الكحول بانتظام، يعرضون أنفسهم لمشاكل صحية وخيمة في المستقبل. وتبيّن، حسب استنتاجات علماء جامعة ماكماستر الكندية، أنّ الكحول يؤثّر بصورة خطيرة في نمو الدماغ، وخاصة في الحصين وكميته وغيرها من الأجزاء المتعلقة بتناول الكحول. بعد ذلك طلب الباحثون منهم ممارسة لعبة ماين كرافت الإلكترونية، التي بواسطتها تمكّنوا من تحديد مستوى ذاكرة المشاركين. وقد اكتشف الباحثون أنّ الذين بدؤوا بشرب الكحول مبكراً يعانون من مشاكل في الذاكرة، حيث لم يتفكّروا من تذكر المواقع في اللعبة، مقارنة بالذين بدؤوا بتناول الكحول في وقت متأخر. ويقول الباحثون، إنّ كلّاً من فصّي الدماغ والحصين يستمرّ في النمو حتى بعد بلوغ الإنسان العشرين من العمر، وهي أكثر تعرّضاً للأضرار الناتجة عن تناول الكحول في عمر الشباب. ولم تكن نتويع أنّ يكون الفرق بهذا الحجم بين الذين بدؤوا مبكراً تناول الكحول، وبين الآخرين في هذا العمر الصغير.

## آخر الكلام

## في الاتحاد القوة

♦ بلال شرارة

ليس غريباً أن تصدر دعوة عن حكومة رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني إلى قادة دول العالم للإقرار بأنّ معاهدة (سايكس بيكو) التي رسمت حدود كيانات الشرق الأوسط بعد الحرب الكونية الثانية قد فشلت.

هل أثبت ما يصفه البارزاني (التعايش الإجماعي) في المنطقة بأنه صيغة فاشلة أم أنّ صيغة (أزرق وأحمر) التي رسمها سايكس بيكو كحدود للكيانات هي التي فشلت، ولم تستطع «إسرائيل» كسر مقاومة المشرقيين للاستعمار وحروب السيطرة على مواردهم البشرية والطبيعية؟

ربما ينته السيد مسعود البارزاني إلى أنّ قادة دول العالم الذين يناشدهم هم الذين قادوه هو أولاً إلى محاولة ترسيم حدود جديدة للشرق الأوسط وفق مشروع أو مخطط «الشرق الأوسط الجديد» الذي اقترته قمة سي ايلاند في الولايات المتحدة للدول الصناعية الكبرى عام 2004.

واليوم فإنّ القادة أنفسهم لم تعد تلائمهم سايكس بيكو، وهم أخذوا بيد بلادهم للمشاركة في تحالفات راغبين في أفغانستان، ثم العراق، ثم التحالفات الجوية بقيادة الولايات المتحدة والتدخلات العسكرية وما هو آت منها في ليبيا، لعل (الجهود) الدولية من (العراق وسورية) إليها وإلى الجوار الليبي وفي ما هو آت أيضاً (وضع غزة) في قبضة الحلف الأطلسي وتحويلها إلى ميناء نفطي عالم.

المشكلة ليست دولة الأكراد وفي ما إذا كانت ستتسبّب في مشاكل لتركيا وإيران وسورية التي يوجد في كلّ منها أقليات كردية ليست قليلة الحجم، فالمشكلة هي أنّ مخطط «الشرق الأوسط الجديد» للسيطرة على مواردها الطبيعية والبشرية يتضمّن تقسيم المقسم ووضعنا أمام الاختبارين فيدراليات أو كونفدراليات.

في إطار المخطط الجديد فإنّ تركيا لا تريد أن ينتقل الأكراد عبر الغرات، والولايات المتحدة تريد أن ينتقلوا، إذ إنّها تحتاج إلى قوات برية تقودها مجموعات خاصة أميركية قليلة العدد على مساحة العراق وسورية، ومن أجل ذلك بار نائب الرئيس الأميركي إلى إعطاء ضمانات لتركيا للتسنيق معها بخصوص مهمات معسكر بعشيقة التركي قرب الموصل، وتقّم المخاوف التركية من صورة حركة حزب العمال الكردستاني ومسبّباته ومن جعلتها (قوات حماية الشعب الكردي) وبأيدي والأترك يعرفون أنّ الحرب التي تدور رحاها ضدّ (دولة الخلافة في سورية والعراق) ستترك البشركة و P.K.K. وبالتالي لا زال هناك متسع من الوقت ليحث مستقبل الأكراد وحاجة الولايات المتحدة إليهم في الضغط على الموارد والأمن في العراق وتركيا وإيران وسورية.

أنا أعرف وأعترف بأنّ مخطط إعادة ترسيم حدود الشرق الأوسط قد قطع شوطاً كبيراً، ولكن هل كان الحل البريطاني الذي اعتمد في الشرق الأوسط منذ حوالي قرن إلى اليوم عبر إنشاء حدود كيانات سياسية وتفخيخها أولاً: بـ«إسرائيل» الصهيونية ثم بمشاريع أيولوجية سياسية مثل: الإخوان المسلمين، الوهابية، الطورانية، القادانية، الدعوة، التحرير؛ وكذلك تفخيخ المنطقة بمشاكل حدودية بينها وصولاً إلى اليوم عبر إشعال مشاكل داخل الكيانات نفسها بين الطوائف والمذاهب والأعراق وخلف حدود وخطوط تماس بينها وإيقاظ مشكلات نائمة، هل كان هذا الحل البريطاني هو الحل المجدي أم كان حلاً للمّعة عام التي انقضت؟ الجواب هو الضمانات المطلوبة لاستخراج الثروات الطبيعية الكامنة في المنطقة، وبالتالي فإنّ انهيار الحكومات المركزية الضامنة سيفتح الباب أمام الانتداب والقواعد العسكرية الأجنبية (المخافر العسكرية) والقواعد الجوية لكي تضمن الأمن في اللحظة.

الحل بسيط وهو أنّ التعايش أولاً ممكن، ولبنان نموذج، وما نحتاج إليه هو قانون انتخابات يحضّن الصيغة واتحاد أوسع من الدول الراهنة، وهو ما نسّميه في عرفنا السياسي الوحدة واستعادة جغرافيا التاريخ والعلاقة بين دول بز الشام وبين الشام والقاهرة وبلاد ما بين النهرين والخليج والمغرب العربي وإلا فإننا سنسقط بالمفترق بيد ما هو أخطر من «داعش».

## يوفر 15 دولاراً بين مدينتين بريطانيتين عبر برلين

يحاول البعض استخدام وسائل نقل بديلة لتوفير بعض النقود، إلا أنّ شاباً بريطانياً ذهب بعيداً في ذلك، عندما قرّر أن يستقل الطائرة من مدينة بريطانية إلى أخرى، مروراً بالعاصمة الألمانية، برلين، بعد أن اكتشف أنّ الرحلة بالطائرة أرخص من رحلة القطار المباشرة. وكان جوردون كوكس (18 عاماً) تمكّن من حجز تذكرة قطار رخيصة الثمن بقيمة 19 جنيهًا استرلينيًا (30 دولارًا) من مدينة إيسيكس التي يعيش فيها، إلى مدينة شيفيلد، لإنجاز بعض الأعمال، وفي طريق العودة، تبين له أنّ أرخص تذكرة بالقطار ستكلفه 47 جنيهًا استرلينيًا (73 دولارًا).

وبعد البحث عن العروض على الإنترنت، اكتشف جوردون أنّ بإمكانه السفر إلى مدينته بالطائرة مروراً بميلان أو كوبنهاغن أو دبلن أو برلين، ووقع اختياره على العاصمة الألمانية، حيث لم تكلفه الرحلة أكثر من 37.57 جنيهًا استرلينيًا (58 دولارًا) بحسب صحيفة «دايلي ميل» البريطانية.

وكانت الصحف البريطانية سلّطت الضوء على موهبة جوردون في الحصول على أفضل الصفقات العام 2013، بعد أن تمكّن من شراء بقالة لوالدته قيمتها حوالي 100 جنيه استرليني (155 دولارًا) دون أن يدفع أية نقود، مستفيداً من العروض والخصومات التي تحصل عليها أفضل الصفقات، وجبة طعام عيد الميلاد مقابل أقل من ربع جنيه، ومنذ ذلك الوقت، تحوّلت الموهبة لدى جوردون إلى مهنة، وراح يقدّم الدروس والمحاضرات حول توفير النقود والحصول على أفضل الصفقات، كما أنشأ حسابات على كل من فيس بوك وتويتر لمشاركة أحدث العروض والصفقات المميّزة التي حصل عليها.

الإدارة والتحرير

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com  
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com  
التوزيع شركة الاوائل 01-666314.5

بيروت . شارع الحمراء . استرال سنتر  
ماتف 01-748920 . 1 . 2  
فاكس 01-748923

المدير الإداري

زياد الحاج

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق

هيئة التحرير: نظام مارديني

أحمد طيّب - إنعام خروبي

المدير الفني: محمد رسّال

رئيس التحرير

ناصر قنديل

البنا

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958